

التلميحات القرآنية في ديوان الأسرار (اسرار خودي) لعلامة محمد اقبال-

*دكتور محمد أبوذر خليل

Abstract

This article deals with critical studies of Asrar-e-Khudi one of the most important work of Allama Muhammad Iqbal. In it, I have presented the life sketch of Allama Muhammad Iqbal, who is recognized as the poet of east! He is author of many in human خودي books which enlighten the self respect (ego) being. Asrar-e-Khudi is one of his marvelous works. Keeping in view the importance of this work, I intended to introduce it occurred in this التلميحات to the readers, particularly the Allusions work. The real and literal meanings of such Allusions have been elaborated in it. I also have emphasized on the Quranic Allusions used by Allama Muhammad Iqbal in this work "Asrar-e-Khudi" by translating and analyzing them. I hope this literary work will be a good addition to the Arabic and Islamic literature.

العلامة محمد اقبال: حياته وثقافته:

ولد محمد اقبال في بلدة (سيالكوت) في إقليم (بنجاب)، حيث كان مولده سنة ١٨٤٣م في اليوم الثاني والعشرين من شهر فبراير، ما يوافق ٢٠ ذوالحجة ١٢٨٩هـ، يرجع نسب أسرة محمد اقبال الى براهمة كشمير، أسلم أحد أجداده قبل ثلاثة قرون في أوائل القرن الثامن الميلادي في عهد الدولة المغولية كبرى الدول الاسلامية التي قامت بالهند، حيث أسلم هذا الجد على يد الشيخ (شاه الهمداني) أحد أئمة المسلمين في ذلك العصر، والأسرة هذه قد هاجرت من كشمير أمام الحوادث الى الإقليم (بنجاب).^(١)

بدأ محمد اقبال رحلته العلمية في طفولته على يد أبيه، ثم ذهب منذ نعومة أظافره الى مكتب تحفيظ القرآن حسب التقاليد الشرقية ليتعلم القرآن، ولا ندري كم حفظ اقبال من كتاب الله في طفولته، ولا ريب أنه حفظ كثيراً منه في هذا السن وبعده، إذ أن كثرة اقتباسه من القرآن في شعره تدل على أن القرآن كان في قلبه وعلى لسانه.

ثم أدخل الصبي مدرسة البعثة الأسكوتية، كانت مدرسة انجليزية في مدينة (سيالكوت)، ويقال أن أباه أدخله هذه المدرسة ليكون في رعاية صديقه (مير حسن) الذي كان أستاذاً أدبياً متضلعا في الأدب الفارسي عارفاً بالعربية، ولبت اقبال منذ ذلك الحين الى أن أتم الدراسة في كلية البعثة الأسكوتية تحت رعاية هذا الأستاذ الجليل وتأديبه، ثم انتقل

*الأستاذ المشارك، قسم اللغة العربية، جامعة بهاء الدين زكريا، ملتان

الشباب الذكي الذي فاق اقرانه في المدرسة الى (لاهور) حاضرة اقليم بنجاب واحدى مدن باكستان الكبرى، ولحق بكلية الحكومة في المدينة هذه ليتم تعلمه، ونال بها الدرجة العلمية التي تسمى في نظام التعليم الإنجليزي الهندي (B.A) والتي تعادل (الليسانس) الشهادة العالية في الجامعات العربية، وبرز في امتحان العربية والانجليزية ونال وسامين لتفوقه في امتحان اللغة العربية في ولاية بنجاب بأكملها، وجوائز أخرى، وذلك سنة 1894م، ثم تابع الدراسة وحصل على درجة الماجستير في الفلسفة حتى أكمل دراسته الجامعية نائلا وساما وجائزة أخرى من هذه الكلية وذلك سنة 1899م. بعد أن أكمل دراسته في الكلية تم عليه الخيار لتدريس اللغة العربية كأستاذ في الكلية الشرفية في مدينة لاهور وفي الوقت نفسه كان يدرس الفلسفة واللغة الإنجليزية في الكلية الحكومية التي تخرج بها. وفي هذه المدة قد صنف كتابا في علم الاقتصاد الذي كان أفضل ما قد ألف في هذا الموضوع حسب قول اقبال.

ثم سافر الى (انكلترا) وذلك سنة 1905م على اجازة دراسية لثلاث سنين، والتحق بجامعة (كامبرج) ونال بها شهادة عالية في الفلسفة والاقتصاد ومكث في عاصمة الدولة البريطانية ثلاث سنين، حيث كان يلقي المحاضرات في الموضوعات الاسلامية. وتولى خلال تلك المدة تدريس آداب اللغة العربية بجامعة (لندن) مدة غياب أستاذه (آرنلڈ) وبعد ذلك سافر الى (المانيا) فتعلم اللغة المانية في زمن قليل، ثم التحق بجامعة (ميونخ) وحضر بها الدكتوراة على موضوع عنوانه: (تطور ماوراء الطبيعة في فارس)، وقدم الاهداء الى أستاذه (توماس آرنلڈ) حيث طبعت ونشرت هذه الرسالة بشكل كتاب الفلسفة في لندن، وعاد اقبال الى لندن فدرس بها القانون، وحاز امتحان المحاماة، والتحق كذلك بمدرسة العلوم السياسية.⁽²⁾

لبث اقبال في اوربازها ثلاث سنوات ثم رجع الى وطنه سالما غانما سنة 1908، ولما مر بصقلية في طريقه الى الهند، سكب على ترابه دموعا، وقال قصيدة افتتحها بقوله:
 “أبك أيها الرجل أدمعاً، فهذا مدفن الحضارة الحجازية”⁽³⁾

بلغ اقبال بمدينة (لاهور) في السابع والعشرين من حزيران سنة 1908م واحتفل كثير من أهل لاهور بعودته بعد غيبته ثلاث سنين، وتعددت الحفلات للترحيب بعود الرجل النابغ الذي افتقده أصحابه والمعجبون به زمنا طويلا، وأنشدت في هذه الحفلات قصائد جاء في واحدة منها ما معناه: “طال حنيننا الى شعرك يامن طبق الآفاق صيته في الشعر” وفي هذا دلالة على أن الناس كانوا قد ألفوا أن يقرأوا شعر اقبال، وعلى أن اقبال كان له صيت في الشعر قبل سفره الى أوروبا.⁽⁴⁾

والواقع أن تفكير اقبال بأكمله تفكير اسلامي اذ أنه جمع أفكاره مباشرة من القرآن، والروح الاسلامية واضحة في شعره ومقالاته وكتاباتة وخطبه، كما أنه حصل على الكفاية والقدرة والمهارة في العلوم والفنون الأوروبية، وتعمق في دراسة نظمها الحضارية والحكم الفلسفية، وكما أنه أقام مدرسته الفكرية الخاصة بعد أن طابق أفكار وآراء أعظم مفكري الشرق والغرب على الحقائق القرآنية، وصبغ أفكاره عن الحياة بصبغة علمية في ضوء القرآن الكريم. تلك كانت ثقافة اقبال الروحية والعقلية التي قد

جمعت متناقضات الحياة، وعملت على امتزاجها، وكان اقبال يستضيئ لكل نظم الفكر غير تارك لنظريته الأصلية، ومن هنا يتضح أن نظام فكره منتقى ومأخوذ من كل ما هو حسن، فقد جمع أحسن الورود المختلفة الألوان وقدمه في صورة شعر الحكمة من خلال آراءه الفكرية. (٥)

العلامة محمد اقبال و القرآن:

ومن المعلوم أن القرآن جامع لأشتات العلوم، ومنها اللغة العربية و آدابها ، وأول ما نذكر في هذا الصدد قول ابن خلدون حيث أنه قد أثبت أن القرآن أصبح جزءا من تعريف الأدب العربي ولا يتم حده إلا به؛ فيقول: ----- ثم انهم إذا أراد واحد هذا الفن (علم الأدب العربي) قالوا: الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والأخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم القرآن أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن و الحديث إذلا مدخل بغير ذلك من العلوم في كلام العرب----- (٦)

فثبت من هذا أن الأدب العربي لا قيمة له إلا بالقرآن، وكذلك مادام النبي □ من أول يوم يتحدى به أساطين قومه الفصحاء والبلغاء بأن يأتوا بسورة من مثله ولو كان بعضهم لبغص ظهيرا، والأمثل أن يقال أن القرآن وحدة جامعة بين المؤمنين ساوت بينهم على هذا المفهوم، وهو عند العرب مثال للأسلوب والنظم والنثر، كما يعرض الشعر في بلاغته، وهذا ما يكسبه عظيم أهمية للحياة الثقافية في أمة من الأمم الراقية، ومن المعلوم أن كثيرا من الأدباء والمفكرين المسلمين وغير المسلمين قد استفادوا به في كثير من العلوم والفنون وخاصة المتصوفة منهم: كما يقول في هذا الصدد جلال الدين الرومي من أشهر شعراء التصوف عند الفرس:

----- لا تظن أن الكلام في القرآن ظاهر، فتحت الظاهر باطن باهر و تحت الباطن بطن آخر، يحار فيه الفكر و النظر، يا بني لا تكن إلى القرآن من الناظرين، فما يرى الشيطان من آدام إلا الطين فظاهر القرآن كشخص الإنسان يبدو منه العيان إلا أن روحه في طي الكتمان----- (٧)

ومن ذلك كله نستنتج أن معظم مصطلحات الصوفية انما اتخذت من القرآن الكريم ويقول في هذا صاحب كتاب (الإنسان الكامل): ----- والقرآن هو الأصل الذي اشتقت منه رموز التصوف الإسلامي----- (٨)

وشاعرنا الفيلسوف العلامة محمد اقبال من آحاد الشعراء الإسلاميين الذي قد تأثر واستفاد من القرآن الكريم، ولذا نجده أنه قد ذهب مند نعومة أظافره إلى مكتب تحفيظ القرآن حسب التقاليد الشرقية الإسلامية، ولا ندري هل حفظ شيئا منه أم لا في أيام طفولته، ولكن التلميحات الموجودة الكثيرة في شعره تدلنا على أنه قد حفظ منه جزءا كبيرا وتعمق في أغواره، وكثرة اقتباسه من القرآن في نظمه و نثره تدل على أن القرآن كان على قلبه ولسانه، وليس من نافلة القول أن نذكر القصة التي حدثت في صباه إذ أنه كان يقرأ القرآن صبيحة كل يوم، فكان يمر عليه أبوه فسأله يوما: ماذا تقرأ؟ فتعجب اقبال من سؤال أبيه فقال له: ألتري أنا أقرأ القرآن ؛ فقال له أبوه: بلى، ولكن

أريد يابني اقرأ القرآن كأنه عليك نزل، وفي ذلك يقول إقبال: ... ومنذ ذلك اليوم بدأت أتفهم القرآن وأقبل عليه فكان من أنواره ما اقتبست ومن نوره ما نظمت.....⁽⁹⁾ والواقع أن تفكير إقبال بأكمله تفكير إسلامي لأنه جمع أفكاره مباشرة من القرآن الكريم ، إذ أنه ترك ملاحظات خطية على كتاباته تجعلنا قادرين على تبيان العلاقة بين القرآن وفلسفته. حيث نجده يجعل الجملة الأولى في مقدمة كتابه (تجديد التفكير الديني في الإسلام) فيقول (.... إن القرآن الكريم كتاب عناية بالعمل فوق عنايته بالرأى....⁽¹⁰⁾ والحق انه اتخذ من القرآن جوهرًا لكتابه هذا الذي ينطوي على محاضرات ألقاها في مدينة (مدراس وحيدر آباد و على كره)، إذ نحن لا نكاد نقلب من هذا الكتاب صفحة أو صفحتين إلا وجدناه يورد آية أو آيتين، بل وآيات متتاليات مستمدا منها حجة إذ أنه يقيم للفلسفة كيانا جديدا.

مما لا شك فيه أن القرآن ما زال من أهم المقومات التي تشكل منها مذهب إقبال في الدعوة إلى تقديم الفكر الإسلامي وفلسفته التي قد انفرد بها، وليس هناك أكثر من هذا تواز يا بين الفلسفة القرآنية وفكر إقبال، حيث يصف إقبال مراحل التطور الذات المتمثلة في الطاعة وضبط النفس والنيابة الإلهية وطاعة الشرع التي ذكرت في القرآن في مواضع عديدة، وبالنظر إلى النياية الإلهية يتضح من القرآن أن الإنسان مع كل أخطائه فهو خليفة الله على الأرض يقول عز من قائل (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء....)⁽¹¹⁾

وفي رأى إقبال أن الذات يمكن أن تنمو مع بقية الذاتيات وليس في عزله، ففي داخل المجتمع الذي وضعه إقبال كأحسن ما يمكن من أجل تحقيق تطور الذات ولا يمكن هذا إلا بالتتابع في الآيات التي وضعت من أجل المجتمعات الإنسانية.⁽¹²⁾ بالإضافة إلى الفكر الفلسفي فإن إقبال قد استخدم في أدبه أكثر التراكيب من المصطلحات القرآنية والقصاص القرآنية، مثل شرار بولهي، بانگ اسرافيل، لات و منات، قم باذن، موسى و فرعون والطور، ويوم النشور، براهيمي نظر، لا تحزنوا، لوح و قلم، طلسم سامري، ابراهيم كا ايمان تقدير الهى، لا إله إلا هو، بانگ لا تخف، وغيرها من التراكيب التي استعملها إقبال بانسجام وقوة البيان والتعبير المعنوي، بل وضع بعض الكلمات القرآنية للقوا في الرديف، كما أن تشبيها ته النادرة مرآة صادقة لأفكاره القرآنية كأبيات مصرعها: “أشهد أن لا إله أشهد أن لا إله”

وكما أن المنظومة الخامسة لعصاموسى (ضرب كلیم) تنتهى تفقيتها.... بلا إله إلا الله.... هو فيها بطريقة تفكيره وأسلوبه تفسير للآية (أفرئتم ما تحرثون أنتم تزرعون أم نحن الزارعون.... أفرئتم الماء الذى تشربون أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون -⁽¹³⁾ إذا ما نتصفح في آثار إقبال الشعرية فنجده على ما كان من مسلكه، وهو يعبر بالشعر الذى اتخذه لأسلوبه في الإبانة عن نزعتة الروحية العقلية، فإذا بالقرآن في شعره أظهر ما يكون، وتأثر شعره بالقرآن أهم خصيصة من خصائصه الشعرية؛ وفيما يلي نقدم بالإيجاز بعض الأمثلة الحية التي ساقها إقبال في شعره مقتبساً من نورا لقرآن وبها تظهر منزلة القرآن في شعر إقبال ومكانته في قلبه وروحه.

في منظومة له من ديوان هدية الحجاز (أرمغان حجاز) يوجه الخطاب إلى شعراء العرب قائلاً:

بگو ازمن نواخوان عرب را بهائے کم نها دم لعل لب را
ازان نورے که از قرآن گر فتم سحر کردم صد وسی ساله شب را

وقدم ترجمة هذه الأبيات شعراً الأستاذ الدكتور حسين مجيب المصرى فى كتابه (هدية الحجاز):

وقل للشاعر العربى عنى لياقوت الشفاة البخس منى
قبست النور بالقرآن حتى جعلت الليل لي فجراً يغنى

كان القرآن محددًا لشعر إقبال، يستعير من معانية ويدعو إلى ماورد فيه، بحيث يهدى العقل بالدين ويسمو بالروح إلى ذروة الإيمان مشيراً بمضامين الآيات المحكمات. وكذلك نراه في نصحه المبذول لمن يريد الخير والسداد في الحياة؛ فيقول:

زران پيش خود آئينه آويز دگر گون کشته! از خویش بگریز
ترازوی بنه کرد ار خودرا قیا متهائے پیشین را برانگیز^(۱۳)

ترجمها إلى العربية الأستاذ حسين مجيب المصرى فيقول:

لك القرآن كالمرأة فانصب ونفسك دع إذا غيرت واهرب
لما قد مت ميذا نا لتصنع وفي الماضي قيامات لتطلب

وهذا مثال لمبلغ علاقة إقبال بالقرآن ، إذ أنه عدّه الفيصل الحق يجب الرجوع اليه في كل أمر من أمور الدين والدنيا، وكما نجده متخذاً موقفه الخاص من شروط فهم القرآن الكريم، معينا له من رأى صريح في أصول تفسيره، حين يشير إلى أحد المشاهير من المفسرين هو فخر الدين الرازي المتوفى عام ٦٠٦ هـ حيث يقول فيه إقبال:

زرانى حكمت قرآن بياموز چراغ از چراغ اوبرافروز
وے اين نكته را ازمن فراگير كه نتوان زيستن بے مستى وسوز^(۱۵)

وترجمها الأستاذ حسين مجيب المصرى؛ قائلاً:

من الرازى كتاب الله فافهم و منه النور خذ فالليل أظلم
ولكن لى كلام فيه فانظر انحيا بالفؤاد وما تضرم

وهكذا نجد اقبال في موضع آخر حيث ينصح ابنه قائلاً:

در مسلمانان مجو آن ذوق و شوق
شوق
عالمان از علم قرآن بے نیاز
گرچه اندر خانقاہاں ہائے
وبوست
آن یقین آن رنگ وبو، آن ذوق و شوق
صوفیاں در نده گرگ ومودراز
کو جو انمردے کہ
صہبادرکدوست^(۱۶)

ترجمها الدكتور حسين مجيب المصري ؛ قائلا:

أتروم الذوق عند المسلمينا
ان القرآن علما ليس يعرف
الصياح والضجيج في الخوانق
وتريد الشوق فيهم واليقينا
والذئاب انهم أهل التصوف
أين خمير لحسن الله عاشق

من هذه الأبيات الثلاث نقف على أمرين: أولهما تضمن القرآن علما لا غاية بعده. والثاني تلميح الشاعر إلى المتصوفة إثر ذكره لعلم القرآن بما يستدل منه على صلة وثيقة بينه وبين هذا العلم. قد اتضح من هذا كله ان إقبال كان يقتبس من أي الذكر الحكيم، كما أنه كان يضمنها شعره ما وجد الحاجة إلى دعم الدعوة بحجتها، وكان هذا دأبه في جميع تأليفه النثرية والشعرية.

معنى التلميح لغة:

يقول في ذلك ابن منظور صاحب لسان العرب في مادة (لمح):
لمح اليه يلمح لمحا والمح: اختلس النظر، وقال بعضهم: لمح نظر والمح هو، والأول أصح. الازهرى: المحت المرأة من وجهها لما حا اذا امكنت من ان تلمح، تفعل ذلك الحسنة ترى محاسنها من يتصدى لها ثم تخفيها. قال ذو الرمة:
والمحن لمحا من خدود أسيلة رواء خلاما أن تشفع المعاطس

والتلميح مصدر لمح، في البديع: هو تضمين الكلام إلى قصة معروفة أو نحوها. أو أن يشار في فحوى الكلام إلى قصة أو شعر أو مثل بلفظ فيه ذكر طرف من ذلك لا ذكره كله، وهو طريقة بارعة لإسماع شئى أو افهامه دون التعبير عنه بصراحة، وهو خلاف التصريح. والجمع (تلميحات) لغير المصدر (تلاميح) كذلك، واللمحة: النظرة بالعجلة، الفراء في قوله تعالى: كلمح بالبصر، قال كخطفة بالبصر..^(۱۷)
معنى التلميح اصطلاحا:

قال الجرجاني صاحب كتاب التعريفات: التلميح؛ هو ان يشار في فحوى الكلام الى قصة او شعر من غير ان تذكر صريحا. (١٨)
وقال التفتازاني:

“واما التلميح صح بتقديم اللام على الميم من لمح اذا ابصره ونظر اليه وكثيرا ما تسمعهم يقولون لمح فلان هذا البيت فقال كذا أو في هذا البيت تلميح إلى قول فلان... فهو ان يشار في فحوى الكلام الى قصة او شعر او مثل سائر من غير ذكره اي ذكر كل واحد من القصة او المتن”- وقال الرازي: “هو أن يشار في فحوى الكلام إلى مثل سائر أو شعر نادر أو قصة مشهوره من غير أن يذكره” (١٩)
فالتلميح اما في النظم او النثر والمشار اليه في كل منهما اما ان يكون قصة او شعرا او مثلاً والقصد بذلك الايجاز الجميل الحسن في الكلام، وكذلك البلاغة والفصاحة فيه، ولذا قد كثر استخدام هذا الصنف من البلاغة عند شعراء العرب وغيرهم في كلامهم المنظوم والمنثور.

التعريف بديوان اسرار اثبات الذات (اسرار خودي)

نشر الشاعر الفيلسوف محمد اقبال أول دوا وینه الفلسفية (اسرار خودي) سنة ١٩١٥م، وهي منظومة طويلة في بحر واحد وعلى القافية المزدوجة مقسمة الى فصول، يوضح فيها الشاعر فلسفته الذاتية (أنا) فكرة بعد فكرة ويصورها في صورة شعرية رائعة. وهو أول ديوان شعر ألفه اقبال باللغة الفارسية ويعتبر هذا الديوان نقطة عروج لاقبال في الشعر بالفارسية، وذلك لأن اقبال أوضح في أسلوب الغزل الحقائق والمعارف التي تحت على الإخلاص والإيمان. والحذر من المظاهر الغربية الخداعة، وهذا ما يجعل الإنسان راسخ العقيدة ومؤمناً بالحق. إذ يقول اقبال في مقدمة هذه المنظومة:

“هذه خلاصة تاريخ المسألة التي هي موضوع هذه المنظومة، وقد اجتهدت أن احرر هذه المسألة الدقيقة من تعقيد الأدلة الفلسفية، وألوانها بألوان الخيال ليتيسر إدراك حقيقتها... الى ان يقول:

“ان لذة الحياة مرتبطة باستقلال (انا) واثباتها واحكامها وتوسيعها ، وهذه الدقيقة تمهيد الى فهم حقيقة الحياة بعد الموت”- (٢٠)

قدم اقبال هذه المنظومة إلى الأمة الاسلامية إلا أنه يخاطب فيها الإنسانية الجمعاء. وقد حاول فيها ذكر الأفكار التي تدور حول الفرد والمجتمع، وبين فيها ما يستعان به في سبيل الحفاظ على الأمة.

ثم إن الاستنباط والاستدلال من القرآن الكريم في هذا الصدد انما هو في منتهى الوضوح، لأن الأساس الفكري للأسرار والرموز مأخوذ بأكمله من القرآن الكريم... (٢١)

التلميحات القرآنية في ديوان (اسرار خودي) اسرار اثبات الذات:

يقول اقبال في ثاني قصيدة (لاسرار) في بيان أن حياة الذات بتخليق المقاصد وتوليدها:

از تمنا رقصِ دل درسيناها
سینه با ازتاب او آئینه با
طاقتِ پرواز بخشد خاک را
خضر باشد موسى ادراك
را^(۲۲)

ترجمة وتحليل:

يخفق القلب به بين الصدور
هو في صدرک مرآة تنير
يهب الترب جناحا يصعد
ولموسى العقل خضرا يرشد

الأبيات هذه قد ترجمها الأستاذ عبدالوهاب عزام شعراء، وفي الشطر الثاني من البيت الثاني يشير فيه اقبال إلى قصة معروفة المذكورة في سورة الكهف في القرآن الكريم، وهي قصة موسى مع خضر حينما ذهب موسى إلى شاطئ البحر ليستفيد منه وقال: (هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا) ورد عليه خضر قائلا: (انك لن تستطيع معي صبرا)^(۲۳)

والقصة بالتفصيل موجودة في القرآن نكتفي هنا الإشارة إليها، وهي حينما تحير موسى بأفعاله الثلاث، فرد عليه خضر قائلا: (وما فعلت عن امرى ذلك تأويل مالم تسطع عليه صبرا...)^(۲۴)

وإلى هذا أشار اقبال بقوله:

“خضر باشد موسى ادراك را”

وخلاصة الأبيات هي أن القلب من العقل كالخضر لموسى يهديه ويبين له الحقائق.

يقول اقبال في ديوان اسرار اثبات الذات (اسرار خودي):

بست معشوقے نہاں اندر دلت چشم اگر داری، بیابنمائم^(۲۵)

ترجمة وتحليل:

ان في قلبك معشوقا ثوى اقبلن أنبئك ممن هذا الجوى

المراد بالمعشوق هنا هو المعشوق الحقيقي هو الله تعالى. وأشار بقوله: (معشوقے نہاں اندر دلت) أي أن المعشوق الخفي في القلب. وأشار به إلى قوله تعالى: (نحن أقرب إليه من حبل الوريد). والغرض منه ان اقبال يحث المسلمين على أن يعرفوا انفسهم حق المعرفة قبل ان ينظروا إلى الأغيار، انهم إذا فعلوا ذلك لوجدوا الله في قلوبهم، وفي هذا إشارة إلى قوله تعالى: (نحن أقرب إليه من حبل الوريد).^(۲۶) ويقول شاعرنا العظيم:

لطف وقهر اوسراپا رحمتے آں بياراں اين باعدارحمتے^(۲۷)

ترجمة وتحليل :

لطفه والقهر كله رحمة لصديق وعدو رافة

وفي هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى: (محمد رسول الله والذين معه أشد آء على الكفار رحماً بينهم).^(۲۸)

وهذا من المعلوم ان حب المؤمن وبغضه ليس لنفسه، بل انه لأجل طاعة أوامر الله عزوجل كما قال الرسول □: (الحب لله والبغص لله).^(۲۹) قال الشاعر محمد اقبال:

آنکہ براعدا در رحمت کشاد مکتہ را پیغام (لاتثريب) داد!^(۳۰)

ترجمة وتحليل:

ويوم الفتح هذا الغافر قال : لا تثريب وهو القادر

في الشطر الثاني من البيت فيه إشارة إلى عفو الرسول عليه السلام يوم فتح مكة عن القریش، والقصة أنه لما دخل رسول الله □ مكة فاتحاً، وأهلها كانوا خائفين بأنهم كيف يقابلون بمن أخرجوه من هذه البلدة، ولكن نبي الرحمة قال لهم مثل ما قال يوسف لإخوته والقصة نقلها القرآن حيث قال عزمن قائل: (لا تثريب عليكم اليوم)^(۳۱) إلى هذه الآية القرآنية أشار إقبال بقوله:

“مکہ را بیغام لا تثريب داد”

ويقول:

لشکرے پیدا کن از سلطان عشق جلوه گر شوپر سرفاران عشق!
تاخذائے کعبہ بنوازد ترا شرح اینی جاعل سازد ترا!^(۳۲)

ترجمة وتحليل:

اقوين بالعشق في سلطانه وابتغ الجلوة في فارانه
تظفرن بالقرب يا ذا السائل وتكن تفسير (اني جاعل)

في الشطر الاول من البيت الاول اشارة الى شيخ المتصوفة وهو بايزيدا لبسطامى اذا نه ما كان ياكل البطيخ لان النبي لم يأكله، وهذا تقليد كامل يسمى عشقا عند اقبال. وكذلك قوله (سرفاران) اشارة الى مكة وجبالها. وفي الشطر الثاني من البيت الثاني فيه اشارة

الى قول الله تعالى: (اني جاعل في الارض خليفة)^(٣٣) المراد بالخليفة هنا هو الانسان ولكن اقبال يقول ان كل انسان لا يستحق ان يكون خليفة الله في الارض بل لا يستحق لهذا المنصب إلا من يعرف نفسه ومن عرف نفسه، فقد عرف ربه وهذا هو الذى يستحق أن يكون خليفته فى الأرض-
قال الشاعر:

خود فرود آرزشر مثل عمر الحذر ازمنت غير الحذر!^(٣٣)

ترجمة وتحليل:

وعن الرحل ترحل كعمر احذرن من منة الناس، الحذر

قول الشاعر (الحذر) مرتين في الشطر الثاني من البيت فهي كلمة عربية، وتستعمل لهذا المعنى في العربية. وكذا في البيت إشارة إلى قصة يضرب بها مثلاً، وهي ان عمر كان في السفر ذات يوم اذ سقط عصاه من يده وهو راكب، فنزل ليأخذها، وأنف ان يسأل أحد الرجالة ان يناوله عصاه ثم قال: (لا تبغ رزقك من نعمة غيرك) ولا تستجد ماء ولو من غبن الشمس، واستعن الله وجاهد الأيام، ولا ترق ماء وجه الملة البيضاء طوبى لمن يحتمل الضر من الحرور والظماء، ولا يسأل الخضر كأساً من ماء الحياة.^(٣٥) وهذا البيت في ذم السؤال لأن السؤال تضعف به الذات والثقة بالنفس والاعتماد عليها، والاستغناء بها يقوى الذات. ولذا بدأ اقبال هذا الفصل يخاطب المسلم قائلاً:

صرت كالثعلب حبا باحتياج ايها الجابي من الليث الخراج
كل ادوائك من ذا المعضل ذلك الاعواز أمل العلل
وخذ الصبها من دن الوجود من كنوز الدهر اخرج ما تريد
احداً ولا تعول على غيرك^(٣٦) يعني اطلب رزقك في أرض الله
لا تستجد

قوله:

مرد كاسب راحيبب الله گفت^(٣٤) أنك خاشاك بتان از كعبه رُفت

ترجمة وتحليل:

علم الناس الصدق الصائب ان حبيب الله ساع كاسب

في الشطر الثاني من البيت توجد فيه الإشارة الى الأثر (الكاسب حبيب الله...) أو كما قال- (٣٨)

قوله:

پنجہ او پنجہ حق می شود ماہ ازا نگشتِ او شق می شود! (٣٩)

ترجمة وتحليل:

يدها من قوة الحق أثر فاذا ما أمأت شق القمر

في الشطر الأول لهذا البيت فيه إشارة إلى قوله □ : (لا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها) (٣٠)

وفي الشطر الثاني فيه إشارة إلى قصة شق القمر باصبع النبي- (عن ابي مسعود بيننا نحن مع النبي اذا انفلق القمر فلقين فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا □: اشهدوا) (٣١)
قال الشاعر:

نعره زداے قوم کذابِ اشر بے خبر از يوم نحس مستمر (٣٢)

ترجمة وتحليل:

قال كل القوم (كذاب اشر) غافل عن يوم نحس مستمر

يضرِب اقبال في هذا البيت مثلاً لقطيع من الغنم تسلطت عليه الأسود تصول عليها وتنال منها ما شاءت كل ماشاءت- ففكر كبس في أمر جماعته فبدأ له ان يضعف في الأسود نزعة التغلب والصولة، ويصرفها عن الإعتداء بالقوة- فادعى انه نبي مرسل إلى الأسود ودعاها إلى الزهد والاستكانة وانكار الذات، ونهاها عن أكل اللحم وعلمها ان الجنة للضعفاء، وان القوة خسران مبین، يصور الشاعر أثر هذه الدعوة في الأسود بهذه الأبيات :

كانت الاسد جهاد املت وتمنت منه عيش الدعة
عن هوى اصغت الى النصح ودهاها الكبش بالسحر العظيم
المنيـم

يتحدث اقبال في هذه الأبيات عن الأمم المغلوبة كيف خدعت الأقوام الغافلة عن نفسها وزينت لها نفي الذات. ويقول: “ان نفي الذات من اختراع الأمم المغلوبة” والبيت المذكور أعلاه من مطلع هذه الأبيات وفيه إشارة إلى هذه الآية الشريفة (ألقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر سيعلمون غدا من الكذاب الاشر)^(٣٣) قال الشاعر:

فكر صالح در أدب می بایدت رجعتے سوئے عرب می
بایدت!^(٣٣)

ترجمة وتحليل:

من بفكر صالح في الأدب؟ ارجعن يا صاح شطر العرب

في هذا البيت شاعرنا الفيلسوف محمد اقبال معجب بالعرب الذين حملوا رسالة الإسلام إلى أقطار الأرض لا يصددهم شيء ويكبر الهمة والقوة والصبر فيهم، وكذلك انه يمدح الأدب العربي القوي في هذا البيت. قال الشاعر:

دل به سلمائے عرب باید سپرد تادم صبح حجاز از شام کرد!^(٣٥)

ترجمة وتحليل:

وسلمی العرب یا صاح عشقا لتری صبح الحجاز انتلنا

وقول الشاعر (سلمی) في الشطر الأول من البيت فيه إشارة إلى أن أدباء العرب يعبرون عن حبيبهم وعشيقهم باسم (سلمی) واصبح هذا الإسم شعارا للحب الخالص في الأدب العربي. وقوله (صبح حجاز از شام کرد) فيه إشارة إلى قول الشيخ حسام الحق ضياء الدين (امسيت كرديا اصبحت عربيا) والشيخ كان له المنزلة العليا في الأدب العربي. ونستنتج من البيتين المذكورين ان شاعرنا الفيلسوف قد تأثر بالأدب العربي أكثر مما تأثر بما سواه.

قوله:

می کند از ما سوی قطع نظر می نهد ساطور بر حلقِ پسر!^(٣٦)

ترجمة وتحليل:

معرض عما سوى الله الاحد يضع السكين في حلق الولد

وفي هذا البيت تلميح إلى وقعة ذبح إبراهيم ابنه اسماعيل التي هي مذكورة في سورة الصافات بالتفصيل. وملخص القصة: انه لما رأى ابراهيم في المنام ثلاث مرات متتاليات بانه يذبح ابنه فحينئذ حزن حزنا شديدا. لما راه ابنه في حالة القلق هذه فسأله عن هذا القلق؟ فقص عليه المنام، فقال له ابنه: يا ابي ان رؤية الأنبياء تكون صادقة، وروء يتك ثلاث مرات متتاليات تدل على صدقها وانها حكم من الله تعالى، اذن قال له ابنه: (يا ابي افعل ما تؤمر) ففعل ابراهيم ما رأى في المنام ولكن ذبح مكان اسماعيل الكبش المرسل من الجنة واحب الله هذا العمل وجعله من سننه إلى يوم القيامة.
قال الشاعر:

توهم از بارِ فرائضِ سرمتاب برخودی از عنده حسن المآب!^(٣٤)

ترجمة وتحليل:

فاحمل لفرض قويا لا تهاب وارجون من عنده حسن المآب

الشطر الثاني من البيت معظمه اقتباس من قول الله عز وجل في سورة آل عمران: (ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب)^(٣٨)
قال الشاعر:

بايكي مثل هجوم لشكر است جان بچشم اوزباد ارزان تراست!^(٣٩)

ترجمة وتحليل:

واحد من نفسه في عسكر يبذل الروح بيوم الخطر

في هذا البيت قد اشار اقبال الى هذه الآية الكريمة (ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين)^(٥٠)
قال الشاعر:

لا إله باشد صدف گوهر نماز قلب مسلم راحج أصغر نماز!
درکف مسلم مثال خنجر أست قاتل فحشاء وبغى ومنكر أست!^(٥١)

ترجمة وتحليل:

درة التوحيد، فاحفظها الصلاة
فى يد المسلم هذا الخنجر
حجك الأصغر، فاعرفها الصلاة
يقتل والفحش وبه والمنكر

فى الشطر الأخير من هذه الأبيات فيه إشارة إلى قوله تعالى: (ان الصلاة تنهى عن
الفحشاء والمنكر)^(٥٢)
قوله:

حب دولت رافنا سازد زكوة
دل زحتى تنفقوا محكم كند
هم مساوات آشنا سازد زكوة!
زر فزايد الفت زركم كند!^(٥٣)

ترجمة وتحليل:

بالزكاة العابد والمال اذكر
وتكثر المال وشحا تمحق
وعلمت حب المساواة البشر
لن تنالوا البر حتى تنفقوا

فى الشطر الثاني من هذه الأبيات توجد الإشارة إلى قوله تعالى: (لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون)^(٥٣)
قال الشاعر:

تاجهان باشد جهان آرا شوى
نائب حق درجهان بودن خوش
تاجدار ملك لا يبلى شوى
بر عناصر حكمران بودن خوش
أسـت
أسـت

ترجمة وتحليل:

مشرقاً في الأرض ما دار الفلك
نائب الحق على الأرض سعيد
فترى الملك الذى يخلدلك
حكمه في الكون خلد لا يبيد

فى الشطر الثاني من البيت الثاني توجد فيه الإشارة إلى هذه الآية الشريفة:
(فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى)^(٥٦)
قال الشاعر:

مُدعائے علم الأسماء ستے
از عصا دست سفيديش محكم است
سراً سبحان الذى أسرى ستے!
قدرت كامل بعلمش توام است!
مى برداز مصراسرائيل را!
مرده جانبها چوں صنوبر
درچمن^(٥٤)

ترجمة وتحليل:

سر (سبحان الذي اسرى) هو ه	مقصد من (علم الاسماء) هو ه
حينما يمسك منه بالعنان	محضر من تحته طرف الزمان
وهي في ابدانها مثل الرمل	يبعث الارواح منه قول (قم)
سطوة فيه نجاة العالم	ذاته تتبع ذات العالم

ان جميع الأبيات هذه فيها خطاب للإنسان الكامل أو النائب الإلهي وقدر فيها قواته وطاقاته الروحية والجسمانية، وفي البيت الأول إشارة إلى آية قرآنية : (وعلم آدم الاسماء كلها) ثم عرضهم على الملائكة...^(٥٨)

وفي البيت الثاني إشارة إلى يد موسى البيضاء، وإلى عصاه. هذه كانت من معجزاته الثلاث المذكورة في القرآن الكريم. وفي البيت الثالث إشارة إلى معجزات سيدنا موسى بشق البحر حينما مر موسى وقومه ووصلوا الى بلاد الشام ونجاهم الله عن قهر فرعون. والكل ذلك تلميح إلى قصص موسى المذكورة في القرآن، وفي البيت الرابع فيه إشارة إلى معجزة سيدنا عيسى لما كان يحي الموتى بقوله: (قم ياذن الله) قال الشاعر:

از رموزِ زندگي آگاه شو ظالم وجاهل زغير الله شو!^(٥٩)

ترجمة وتحليل:

ايها الغافل عما حملا انت في الكونين اعلى منزلا

وفي البيت إشارة إلى قوله تعالى: (انه كان ظلوما جهولا). وقدم العلامة محمد اقبال تفسير هاتين الكلمتين تفسيرا عجيبا وهو انه ابعد عن جميع ما سوى الله لان منبع العلم والعدل هو الله تعالى، ولذلك فكر ود يرفي ذاته وصفاته، وفي هذه الصورة الجهل عن المخلوق بأجمعه وحوائجه هو هدف الحياة، وحياة الإنسان كاملة العيش في جميع جوانبها، ولأن الانسان يرفع من قيود الزمان والمكان المعروفة. ويبقى في الدوام المحض وهو الله سبحانه وتعالى.

قال الشاعر:

قلب راز صبغة الله رنگ ده عشق رانا موس وننگ ده!^(٦٠)

ترجمة وتحليل:

صبغة الله اثر في قلبكا والهوى والصيت دع فى حبكا

آية قرآنية وهي قوله تعالى: (صبغة الله ومن احسن من الله صبغة)^(٦١)
قال الشاعر:

طبع مسلم از محبت قاهراست مسلم ارعاشق نبا شد كاهراست!
تابع حق ديدنش ناديد نش خورد نش نوشيد نش خوابيدنش^(٦٢)

ترجمة وتحليل:

انما المسلم بالحب قهر غض بالحق وبالحق نظر
مسلم لا حب فيه قد كفر وله فى الحق نوم وسحر

نستنتج من هذه الأبيات بان جميع أعمال المؤمن ملزمة لأحكام الله تعالى، وانه يستعمل الأشياء المباحة والجائزة له، ويجتنب من الأشياء الممنوعة، لانها تخالف مرضات الله تعالى، ويظهر من ذلك كله أن الشاعر يقصد بهذه الأبيات الآية التالية: (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العلمين)-^(٦٣)
قال الشاعر:

خيمه در ميدانِ إلا الله زدست شاهدِ حالش بني انس و جان
درجهان شاهد على الناس آمدست! شاهدے صادق ترين شاهدان!^(٦٤)

ترجمة وتحليل:

في ربي التوحيد أرسى العمدا وعليه يشهد الداعي الأمين
وعلى الناس جميعا شهداء شاهد اصدق كل الشاهدين

وقول الشاعر (شاهد على الناس) بلفظه العربي فيه اشارة الى قول الله عزوجل: (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)^(٦٥)
قال الشاعر:

از هو س آتش بجان آفروخته تبيغ را (هل من مزيد) آموخته^(٦٦)

ترجمة وتحليل:

بالهوى اضرام نارا قلبه مقرئاً (هل من مزيد) عضبه

قول الشاعر: (هل من مزيد) في الشطر الثاني من البيت بلفظه العربي مأخوذ من قول الله عزوجل: (يوم نقول لجهنم هل امتلائت وتقول هل من مزيد)^(٦٤)
قال الشاعر:

علم مسلم كامل از سوز دل است
چون زبند آفل ابراهيم رست
معنى اسلام ترك (آفل) است!
درميان شعله بانيكو نشست!^(٦٨)

ترجمة وتحليل:

من لهيب القلب علم الكامل
صد ابراهيم عما يأفل
مقصد الاسلام ترك الآفل
فحوته كالجنان الشعل

في البيت الأول فيه إشارة إلى قصة ابراهيم المذكورة في القرآن الكريم، وقول الشاعر (ترك آفل) إشارة إلى قول ابراهيم حينما غابت الكواكب بعد طلوع القمر لا احب الأفلين- وكان الشاعر يصور الأفل خاسرا فقال: ان علم المسلم من نار القلب، والاسلام هو ترك الشيء الذي يغيب ولا يثبت.

والى هذا أشار شاعرنا العظيم في الأبيات المذكورة ويقصد بذلك قول الله عزوجل: (فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الأفلين)^(٦٩) وفي البيت الثاني إشارة الى قصة الفاء ابراهيم في النار وكونها بردا وسلاما على الخليل .
قال الشاعر:

تاكجادر روز و شب باشى اسير
رمزِ وقت ازلى مع الله ياد گير!^(٤٠)

ترجمة وتحليل:

يا اسير الصبح والمسيء اعقلن
لي مع الله بها الوقت اعرفن

قول الشاعر (لى مع الله) في الشطر الثاني من البيت بلفظه العربي فيه إشارة الى الأثر (لى مع الله وقت لا يسعني فيه نبي مرسل ولا ملك مقرب)^(٤١)
قال الشاعر:

زندگی از دهر و دهر از زندگی
لا تسبوا الدَّهر فرمانِ نبی
است!^(٤٢)

ترجمة وتحليل:

الحياة الدهر يامن عرفا
لا تسب الدهر قول المصطفى

ان ضعاف العقيدة وقصار الهمم يسبون الدهر عند مواجهة المصائب والآلام ويستريحون بذلك، ولكن فكرة اقبال لا تحصل التغلب على المصائب الابالجد والعمل المتواصل لا بالبكاء والحزن والسب بالدهر- ولذا منع في الحديث عن السب بالدهر لأنه من صنع الله

ومظاهر قدرته وانه مركز معرفته تعالى، والساب له كأنه ساب الله ولذلك منع في الحديث عن السب بالدهر، و اشار اقبال في البيت المذكور أعلاه الى هذا الحديث الآتي:
(عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر)⁽⁴³⁾
قال الشاعر:

حرفِ إقرأحق بما تعليم كرد
رزق خویش از دستِ ماتقسيم
کرد! ⁽⁴³⁾

ترجمة وتحليل:

اقرأ الحق لنا قد علما
بيدينا رزقه قد قسما

والشاعر يشير في هذا البيت إلى أول سورة في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق).⁽⁴⁵⁾
قال الشاعر:

آيتے بنماز آياتِ مبین
نا شود اعناقِ اعدا خاضعين!⁽⁴⁶⁾

ترجمة وتحليل:

آية اظهر من الآي المبین
لنرى اعناق قوم خاضعين

في الشطر الثاني من البيت فيه قول الشاعر: (اعناق) وقوله (خاضع) بلفظهما العربي ماخوذتان من قول الله عزوجل: (ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين)⁽⁴⁴⁾

الهوامش

1. محمد اقبال سيرته و فلسفته وشعره: د. عبدالوهاب عزام. ص ١٥
2. دائرة المعارف الاسلامية (الأردنية). ٣ / ١١
3. روائع إقبال: أبو الحسن الندوي. ٣٣
4. محمد اقبال سيرته وفلسفته وشعره. ٣١
5. اقباليات كا تنقيدي جائزه. ص ٣٨
6. مقدمة ابن خلدون. ص ٢٠
7. في الأدب العربي والتركي: حسين مجيب المصري. ص ٣٥٤
8. في الأدب الكامل. ص ٦٦
9. اقبال الشاعر الثائر: نجيب الكيلاني. ص ٢٣
10. تشكيل جديد الهيئات اسلامية: سيد نذير نيازى. ص ١٣
11. البقرة: رقم الآية. ٢٨
12. اقبال اور قرآن: غلام مصطفى خان. ٦٥
13. الواقعة: رقم الآية. ٦٣
14. كلييات إقبال (فارسي). ص ٩٥٥
15. نفس المصدر. ص ٩٥١
16. نفس المصدر. ص ٤٩٣
17. لسان العرب ابن منظور، ج: ٥٨٣/٢. معجم اللغة العربية المعاصرة (لمح)
18. كتاب التعريفات، علي بن محمد الجرجاني. ص: 77
19. مختصر المعاني، مسعود بن عمر التغذازاني. ص: ٥٣١، وينظر نهاية الإيجاز. ص ١١٢
20. ديوان الأسرار والرموز، الدكتور عبدالوهاب عزام، ص: ١٥ وما بعدها
21. مجلة العلامة محمد: أحمد نديم قاسمي، العدد الأول، سنة ١٩٤٣، ص ٣٢
22. كلييات اقبال: (فارسي) ص: ١٦
23. الكهف، رقم الآية: ٦٤-٦٥
24. الكهف رقم الآية: ٨٢
25. كلييات اقبال (فارسي): ١٩
26. ق، رقم الآية: ٥٠
27. كلييات اقبال (فارسي): ٢٠
28. الفتح، رقم الآية: ٢٩
29. أخرجه أبو داؤد في سننه من حديث أبي أمامة ومن حديث أبي ذر. وأخرجه البيهقي أيضا. راجع الفتح ٦٢/١
30. كلييات اقبال (فارسي): ٢٠
31. يوسف، رقم الآية: ٩٢
32. كلييات اقبال (فارسي): ٢٢
33. البقرة، رقم الآية: ٣٠
34. كلييات اقبال، (فارسي): ٢٣
35. معارف إقبال ص: ٣٠
36. اقبال سيرته وفلسفته وشعره د عبدالوهاب عزام، ص: ٤٨
37. كلييات اقبال: ٢٣
38. مسند الإمام أحمد ج ١. ص ١٥٨
39. كلييات اقبال (فارسي): ٢٥

40. صحيح البخارى، مع الفتح: ١ / ٦٢
41. صحيح مسلم كتاب المنافقين برقم ٣٣، ٣٥ / وسنن الترمذى كتاب التفسير برقم ٥٣
42. كليات اقبال (فارسي): ٢٩
43. القمر، رقم الآية: ٢٥
44. كليات اقبال (فارسي): ٣٨
45. نفس المصدر، ص: ٣٩
46. كليات اقبال (فارسي): ٣٢
47. نفس المصدر. ص: ٣١
48. ال عمران، رقم الآية: ١٣
49. كليات اقبال: ٣٢
50. النحل، رقم الآية: ١٢٠
51. كليات اقبال : ٣٣
52. العنكبوت، رقم الآية: ٥٣
53. كليات اقبال (فارسي): ٣٣
54. ال عمران، رقم الآية: ٩٢
55. كليات اقبال (فارسي) : ٣٣
56. طه، رقم الآية: ١٢٠
57. كليات اقبال: ٣٥
58. البقرة، رقم الآية: ٣١
59. كليات اقبال (فارسي): ٥١
60. ايضاً: ٦١
61. البقرة، رقم الآية: ١٣٨
62. كليات اقبال (فارسي) : ٦٢
63. الانعام، رقم الآية: ١٦٢
64. كليات اقبال (فارسي): ٦٢
65. البقرة، رقم الآية: ١٣٣
66. كليات اقبال (فارسي) : ٦٣
67. ق، رقم الآية: ٣٠
68. كليات اقبال (فارسي): ٦٤
69. الانعام، رقم الآية: ٤٩
70. كليات اقبال : ٤٢
71. أخرجه البزاز- راجع فتح البارى: ١ / ٤٢
72. كليات اقبال : ٤٢
73. مسند الإمام أحمد ج ٥، ص ٣٩٩-٣١١ وصحيح البخارى مع الفتح : ٨ / ٣٣٤
74. كليات اقبال : ٤٣
75. العلق، رقم الآية: ٢-١
76. كليات اقبال (فارسي): ٤٦
77. الشعراء: رقم الآية: ٣